

أسباب تأخر إجابة الدعاء | درس رائع للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

00:00:00

الله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله -

تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:00:30

العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. في عالمين انك حميد مجيد. هذا درسنا هذا المساء من كتاب صيد الخاطر لابي الفرج ابن - 00:00:50

فوزي رحمه الله تعالى. والموضوع في اسباب تأخر اجابة الدعاء قال ابن الجوزي رحمه الله نزلت في شدة واكثرت من الدعاء اطلب الفرج وتأخرت الاجابة فانزعجت النفس وقلقت. فصحت بها - 00:01:10

تأملي امرك امملوكة انت ام مالكة؟ امدبرة انت ام مدبرة اما علمت ان الدنيا دار ابتلاء واختبار؟ فاذا طلبت اغراضك ولم تصبري على ما ينافي مرادك فاين الابتلاء؟ وهل الابتلاء الا الاعراض وعكس المقاصد؟ فافهمي معنى التكليف - 00:01:40

وقد هان عليك ما عز وسهل ما استصعب. فلما تدبرت ما قلته سكنت بعض السكون. فقلت لها وعندي في جواب ثامن وهو انك تقتضين الحق باغراضك. ولا تقتضين نفسك بالواجب له وهذا عين الجهل - 00:02:10

وانما كان ينبغي ان يكون الامر بالعكس لانك مملوكة والمملوك العاقل يطالب نفسه باداء حق المالك ويعلم انه لا يجب على المالك تبليغه ما يهوى. فسكنت اكثر من ذلك السكون. فقلت لها وعندي جواب - 00:02:30

من ثالث وهو انك قد استبطأت الاجابة وانت سددت طرقها بالمعاصي. فلو قد فتحت الطريق اسرعت انك ما علمت ان سبب الراحة التقوى او ما سمعت قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه - 00:02:50

وقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. او ما فهمت ان العكس بالعكس اه من سكر غفلة صار اقوى من كل سكر في وجه مياه في وجه مياه المراد يمنعها من الوصول الى زرع الاماني - 00:03:10

فعرفت النفس ان هذا حق فاطمئن. فقلت لها وعندي جواب رابع وهو انك تطلبين ما لا تعلمين حين عاقبته وربما كان فيه ضررك فمثلك كمثله طفل محموم يطلب الحلوى. والمدبر لك - 00:03:30

اعلم بالمصالح كيف وقد قال الله عز وجل وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. فلما بان الصواب للنفس في هذه الاجابة زادت طمأنينتها. فقلت لها وعندي جواب خامس. وهو ان هذا المطلوب ينقص - 00:03:50

من اجرِكَ ويحط من مرتبتك. فمنع الحق لك ما هذا سبيله؟ عطاء منه لك. ولو انك ما يصلح اخرتك كان اولي لك. فاولي لك ان تفهمي ما قد شرحت. فقالت لقد سرحت في - 00:04:10

في رياض ما شرحت فهمت اذ فهمت. نعم. كثير من الناس لا يتصفح الادلة الشرعية كلها في الباب الواحد او في المعنى الواحد. وقد اشترط العلماء لاجل ان يصل المرء الى المعنى المراد من الشرع ان يجمع كل - 00:04:30

كل ما في هذا المعنى من نصوص الشرف. فيضم بعضها الى بعض ويعتبرا ببعضها لبعض. فاذا فعلت كذلك خرج بالمقصود من النصوص. لا ان يختطف نصا واحدا ثم يعمل به. فكثير من النصوص مقيدة - 00:04:50

قيادات وايضا هناك نصوص مخصصة. وهناك نصوص مبينات ونصوص لا تحتاج الى مبين. في هذا المعنى الذي تكلمنا يتكلم عنه ابن الجوزي. بعض الناس قال انا ادعو الله عز وجل كما وعدني كما امرني وقد وعدني الاجابة فما يجيبني؟ واعتبر ان هذا اشكال. وقال - [00:05:10](#)

ادعوني استجب لكم. فاين اجابته؟ فبعض الناس يظن ان الله تبارك وتعالى بهذا المعنى الصبر انه اخلف ما وعد عباده به ان لم يكن بلسان المقال فبلسان الحال. وكثير من الناس - [00:05:40](#)

بكل اسف ما يصرح بلسان المقال بهذا الكلام العظيم. انه دعا وان الله عز وجل لم يستجب. العلماء يقولون ان هذه الاية فيها اضرار وهذا الاضرار انما يظهر بدلالة النصوص الاخرى. كما قال تعالى - [00:06:00](#)

بل اياه تدعونه في كشف ما تدعون اليه ان شاء. فضم هذه الاية الى قوله تبارك وتعالى ادعوني استجب لكم ان شاء. خلاص؟ اضع الى ذلك ان كثيرا من النصوص ترد عامة اللفظ - [00:06:20](#)

مخصوصة المعنى كهذه الاية ايضا ادعوني استجب لكم فاجابة الله عز وجل لدعاء الداعي لا تخرج عن انماط كما وضحا حديث ابي سعيد الخضري الذي رواه البخاري في الادب المفرد واحمد وهو حديث - [00:06:40](#)

صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو بغير اثم ولا قطيعة رحم الا كان له احدى ثلاث. اما ان يعجل له واما ان يؤخر هذا في الآخرة. واما ان - [00:07:00](#)

اصرف عنه من السوء مثله. فقالوا يا رسول الله اذا نكث؟ قال الله اكثر. وهذا سند جيد وفي هذا ايضا المعنى حديث لابي هريرة رضي الله عنه عند الامام احمد وغيره بسند فيه مجهول. وهذا يدل على اهمية - [00:07:20](#)

ان ننظر في السنة اذا قرأت القرآن. يبقى اذا هذه الاية مجملة ادعوني استجب لكم مجملا اتت بلا اتت بصيغة العموم ولكن يراد بها او يراد بمعناها الخصوص. وهذا يرد احيانا في بعض النصوص كما في قوله تبارك - [00:07:40](#)

وتعالى في قوله تبارك وتعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا. مع قوله صلى الله عليه وسلم ولا يحج بعد العام مشرك. اوليس المشركون من الناس؟ فقلوه تبارك وتعالى واذن في الناس فالناس لفظ عام - [00:08:00](#)

يراد به الخصوص. يراد به خصوص المسلمين المخاطبين بهذا الامر. مع قوله صلى الله عليه وسلم لا يحج البيت بعد العام مشرك. يبقى كلمة الناس الذي ورد هذا الحديث. انما هي لفظة عامة يراد بها الاية - [00:08:20](#)

يراد بها الخصوص. تمام؟ بخلاف قوله تبارك وتعالى مثلا قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا قل يا ايها الناس المخاطب بهذه الاية كل انسان على وجه الارض. فهي لفظة عامة - [00:08:40](#)

بها العموم. قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. لفظة عامة يراد بها العموم. واذن في الناس بالحج لفظ والعامة يراد بها الخصوص. طب عرفنا ان هذه عامة يراد بها العموم. وهذه عامة يراد بها الخصوص من ايه؟ من بقية النصوص الاخرى - [00:09:00](#)

تمام؟ والسنة مبينة لكلام الله عز وجل. فادعوني استجب لكم فيستجيب الله عز وجل باحدى ثلاث اما ان يعجل له ما اراد واما ان يدخر له الاجر في الآخرة واما ان يصرف عنه من السوء - [00:09:20](#)

في مثلها. يا رب عايز عشر تلاف جنیه. تمام؟ هو ماشي وقع الطوبة صخرة قد كده. قدامه لو كان يعني فرقت معه سانية نزلت على دماغه كان صرف عشر تلاف جنیه عشان يصحى من الايه من الخبطة دي. يبقى ايه؟ عايز عشر تلاف جنیه صرف عنه من السوء بما يوزع - [00:09:40](#)

خمستلاف جنیه خلاص؟ يبقى ايه صرف عنه من السوء مثلما سأل تمام؟ يبقى اذا مسألة الدعاء ابتداء ان دعاء هو العبادة كما في حديث النعمان ابن بشير الذي رواه اصحاب السنن الا النسائي. وآ - [00:10:00](#)

العجلوني احد آ من صنف في علوم الحديث وان لم يكن من اهل الحديث. وان لم يكن من اهل الحديث قيل ان العلوم صناعات. العلوم صناعات. انا ممكن اؤلف في الفقه ولست بفقيه. ليه؟ ساخر من كلام - [00:10:20](#)

اصنف كتابا. تمام؟ ممكن اصنف في الحديث كتابا ولست من اهل الحديث. زي العجلوني كده. العجلوني يعني في اول كتاب له اسمه

كشف الخفا ومزيل الالباس. وهذا في الاحاديث المشتهرة على السنة الناس. على ان - 00:10:40

حكم كتاب المقاصد الحسنة بتاع السخار. بس السخارة محدد. الراجل له في الحبيب. اللي عدلوني رجل ايه؟ اه اتخذ الحديث صنعا. قايل في الكتاب ده انه يجوز تصحيح الحديث وتضعيفه بالكشف. مش الكشف عند الدكاترة يعني. كشف الصوفي. خلاص؟ الحديث ده في البخاري - 00:11:00

انت بقى ما انتش مستوصفه ما انتش مستطعمه. خلاص؟ حصل لك نوع من الكشف كده. يبقى الحديث ده مش نافع فالكشف اللي هو الزوج والوجه والتشهيه والهوى ادي الكشف. فهو قايل يعني في الاول كده ان الكشف احد الايه؟ احد طرق - 00:11:20 وطبعا هذا قاض على كتابه كله بالمطلق. الاكتاب كله انما هو قائم على ايه؟ على القواعد المحدثين. فالعدلوني لما ذكر الحديث ده الدعاء هو العبادة في كتاب كشف الخطأ. عزاه لمسلم في صحيحه. وهذا وهم لا شك فيه لان مسلما لم يروي هذا الحديث -

00:11:40

كنتم طبعا عارفين ان العزو الى مسلم آ معلم بالصحة. لان مسلم احد الايه احد الكتابين الصحيحين الذين اجمعت الامة على صحة ما فيهما. وان جماهير المتون لا ريب فيها - 00:12:00

الا ما كان من بعض احرف العلماء لهم فيها كلام. فهذا الحديث الدعاء هو العبادة ثم تلى صلى الله عليه وسلم قوله ان ان الذين يستقرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. عبادتي اي عن دعائي. تمام؟ فالدعاء هو صلة - 00:12:20 بين العبد وربيه. وهو عنوان العبودية. لانه سمة التضرع والتمسكن والتذلل. وفي نفس الوقت هو ثناء على الله عز وجل بالوجود والكرم. لانك عندما تقول يا رب انا فقير فاثبت له الغنى. فقل - 00:12:40

كل صفة نقص تكون منك في الدعاء انما هي صفة كمال لربك. تبارك وتعالى. يا رب انا ضعيف له القوة والجبروت. كل صفة نقص عندك انت تستجير في الله عز وجل منها انما يقابلها صفة - 00:13:00

وكمان. ولذلك الدعاء ليس عبودية محضة انما هو عبودية للعبد وثناء على الرب تبارك وتعالى بالجدود والكرم والعطاء والقوة. فابن الجوزي هنا بيتكلم بقى عن اسباب تأخر الدعاء وده يعني هذه مشكلة اه لكثير من الناس. يقول دعوت فلم يستجب لي. فابن الجوزي في مرة - 00:13:20

من المرات اصابته شدة. فدعا فلم تأتي الاجابة على مراد دعائه فقلقت النفس فيقول ابن الجوزي ما دار بينه وبين نفسه كرجل عالم عالم عالم بالادلة التفصيلية وفي نفس الوقت - 00:13:50

عنده مئات الالوف من تجارب الخلق. والانسان العاقل الذي يمشي في الناس يضم تجارب الناس الى تجربته سيكون اعقل الناس واغنى الناس. ايضا. العاقل لا يشترط. العاقل يعلم انه لا يشترط ان - 00:14:10

تمارس ان يذوق. بل لابد ان يعتبر. قال تعالى قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل مش لازم اه اه امة من الامم تمارس اللواط علشان ينزل بها ما كان من قوم لوط. اومال - 00:14:30

هذا العقل الذي رزق الله رزق الله عز وجل به العباد. ما فائدته؟ الاعتبار. الاعتبار يعني ايه؟ يعني تنظر الى التجربة وتقيسها اذا رأيت العلة التي في الاصل تعدت الى الفرع ما ثبت لها الحكم. على طول - 00:14:50

رجل بيتعامل بالربا. لازم يتخرب بيته. مش لازم يقول انا لازم اتعامل بالربا واشوف هيتخرب بيته ولا لا. لا لا تجرب ربك. يمكن احنا ذكرنا قبل ذلك ان بعض العلماء كان يأخذ راتبه من - 00:15:10

المال فيتصدق به. ويروح يرفع المخدة يلاقي نفس الايه؟ المبلغ تحت المخدة. ابن عمه حب يجرب المسألة دي تمام؟ فقام متصدق بالمال بتاعه راح يرفع المخدة ما لقاش حامل. فراح قال له انا عملت زي ما انت عملت. قال انك تجرب الله - 00:15:30

انا لا اجر به. انما انا افعله وانا مستيقن. وانا اعلم ان في الله خلف. انما انت بتجرب ربنا. فيعني الذي يضع ربه عز وجل تحت التجربة فهذا في الغالب خاسر. تمام؟ فليس بالضرورة ان تجرب. انما ان تضم - 00:15:50

تجارب الخلق الى تجربتك مع التأمل الجيد كما قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه واستدل على ما لم يكن بما وكان فان الامور

اشتبهه. طيب قبل ان ندخل في كلام ابن الجوزي النفيس نقول ان الناس فيما يتعلق بمسألة الدعاء - [00:16:10](#) لهم ثلاثة مذاهب. المذهب الاول انه لا فائدة في الدعاء. والمسألة كلها تحصيل حاصل. طب انتم جئتم الكلام ده منين؟ قال لك ما احنا مستندين الى الشرع ايضا. خلاص؟ ايه بقى الدالة من الشرع ان الدعاء لا طائل تحته - [00:16:30](#) قالوا قول النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه مسلم في صحيحه من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:16:50](#)

وحديث عبدالله بن مسعود في الصحيحين والحديث المشهور. حدثنا الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم. وذكر مراحل الانسان. تمام؟ وفي هذا الحديث ان الملك يؤمر فيدخل على هذه النطفة ايكذب اربعة اشياء يكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد. اللي هي خاتمة - [00:17:10](#)

تمام؟ وفي حديث حذيفة بن اسيد في صحيح مسلم قال فلا يزداد على ذلك ولا ينطق فاذا كان الرجل مكتوب ان هو سيصاب بمصيبة او سيأتيه رزق او سيأتيه ولد - [00:17:40](#)

فقال اللهم ارزقني الولد وقد كتب في الازل انه سيرزق الولد او انه لن يرزق ولدا فكان الدعاء في هذه الحالة عبثا وهو تحصيل حاصل. تمام؟ المذهب الثاني ان الدعاء واجب وانه يرد القضاء. وذكروا برضه الحديث ان الدعاء والقضاء - [00:18:00](#) يلتقيان فيعتلجان. يعتلجان يعني ايه يتخانقوا مع بعض. فيغلب الدعاء القضاء تمام؟ المذهب الثالث ان الدعاء واجب ولا يقع الا على مقتضى ما قدم الله وهذا هو الصحيح في المذاهب الثلاثة. وهو مذهب اهل السنة والجماعة. ان الدعاء من - [00:18:30](#) طيب. احنا مثلا لو نظرنا الى الارزاق. ليست الارزاق مقسومة صومة بنص برضه حديث ابن مسعود ان الملك يكتب اربعة اشياء. اكتب رزقه. تمام؟ طب اذا كانت الرزق مقسوم. انتم زعلانين ليه؟ انهم قفلوا باب القوى العاملة. زعلان ليه ان ما فيش وظائف -

[00:19:00](#)

طب انت بتروح تشتغل في القطاع الخاص ليه؟ وبتدور على وظيفة وتسيب وظيفة وتشتغل مسلا ايه آآ عملين ثلاثة واربعة وتطلع من عمل لعمل وعمال تزود في رزقك. طيب ما هو الرزق مكتوب برضو زي الاجل بالضبط. تمام - [00:19:30](#) وزي ما هيحصل لك في الدنيا الرزق مكتوب. طب ليه تيجي في الدعاء وتتصدر كده هو وتقف كده ما ما حرجكش ومش عايز تتحرك وتيجي في مسألة الرزق وعمال تشتغل عمل واثنتين وثلاثة واربعة وتقول ده ربنا بيقول اسعى يا عبد وانا اسعى معك. طب ربنا ما قلش كده. ها؟ اه المعنى ده - [00:19:50](#)

توارد صحيح بس الله عز وجل لم يقل هذا. تمام؟ ولما يشوف واحد قاعد يقول له ان السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة. ولما يلاقي واحد قاعد في المسجد يقول له ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل في المسجد فوجده جالسا فقال من ينفق عليه؟ قال اخي قال هو اعبد منك وهذا باطل - [00:20:10](#)

لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم بل صح خلفه كما في البخاري من حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه انه كان ينفق على اخ له. وظن ان له عليه فضلا. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. كأن سعد ابن ابي وقاص استتقل بقى - [00:20:30](#) كتر ما عمال ينفق عليه والكلام ده فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال له وهل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم يمكن الرزق اللي انت بتحصله ده عشان الغلبان اللي قاعد دهو. طبعا ارجو ان ما فيش حد يفهم ان دي دعوة للبلطجة. وان الكل بقى ييجي يقعد والكلام ده لأ. بس - [00:20:50](#)

ابين ايه بمبدلات هذا الحديث ان الحديث اللي هم بيحتجوا دائما به انه باطل. تمام؟ الحاصل ان هو مجد كل الجد في رزق وفي تفسير مرتبه. ومع ذلك لا يرى اي غضاظة في هذا الباب. فاذا جئ على القضاء والقدر وما يكره او - [00:21:10](#) واذا كان عايز يبلطج بقى ويقعد يقوم يحتج بالايه؟ يحتج بالقضاء. احنا بنقول الدعاء كالرزق تماما. الرزق سبب تصيب به ما قدر الله لك وكتب وكذلك الدعاء سبب. تمام؟ يعني قدر الله عز وجل ان يجور عليك ظالم. تمام - [00:21:30](#) قد ايضا ان تدعو الله عز وجل فيكف الظالم عنك. يبقى ما تقولش بقى لو ما كانش دعا ما كانش ظالم كف عنه لا ده كان لازم يدعو

حتى ايه؟ حتى يكف الظالم عنه. خلاص يبقى اذا الدعاء سبب وهو ملازم - 00:21:50
للقدر. يبقى يفهم بقى الحديث الدعاء والقضاء يعتلجان. فيقوم الياه الدعاء يغلب. يغلب لان الله عز وجل قدر ان يغلب الدعاء. وممكن يعتلجان فيسبق القضاء ايضا بالتقدير قدر الله ان يتخلف الدعاء. ليه؟ ليقع - 00:22:10
القضاء. يبقى المسألة كلها ايه؟ لا تخرج عن التقدير والتدبير. ما فيش حاجة كده جت كده. ها؟ ما فيش حاجة جاية كده. الدعاء نازل في وادي ولل قضاء نازل في وادي قاموا طلبتوا مع بعض الدعاء غلب كده اهو. لأ. كما انهما لما التقيا التقيا بقضاء الله وتقدير -

00:22:30

الله عز وجل كذلك غلب الدعاء بتقدير الله عز وجل. تمام؟ فاللي يجي يقول لك الدعاء ما هو الا تحصيل حاصل. يبقى كأني بقى دعاء الانبياء وكان ربنا سبحانه وتعالى لما قال ادعوني استجب لكم علمنا المحال. وعلمنا انه لا طائل. وهذا كله مناف للحكمة. وحاشى لله. ان يقول - 00:22:50

مسلم هذا الكلام. وقال الله عز وجل ادعوا ربكم تضرعا وخفي. بل قال الله عز وجل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم يعني ما لكم قيمة ولا لكم وزن الا بهذا الدعاء. قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم هو ده اللي خلى لكم قيمة. لان الدعاء دلالة - 00:23:10
على ان العبد متدثر برداء العبودية. تمام؟ فيبقى اللي يقول بقى ان الدعاء لا طائل تحته يبقى هو بيرد النص الصريح الواضح. وطبعا سقوط هذا الكلام يعني اظهر من الرد عليه. يبقى المذهب الصحيح في التلات مذاهب دول ان الدعاء واجب. وان - 00:23:30
لم يدعوا ربه يغضب الله عز وجل عليه. وان الدعاء انما يكون ايه؟ على وفق ما قدر الله تبارك وتعالى طيب. اذا كانت المسألة كذلك والمسألة كلها انتكبت. طب يبقى برضو عايزين نفهم برضه. لماذا الدعاء - 00:23:50

وازا كانت المسألة مش هتغير الدعاء سبب صحيح. قدره الله قبل ان يخلق الخلق بخمسين الف سنة. طب ليه ندعوا طب ما هي تحصيل حاصل برضو. نقول لك بقى. النفس تتقلب في ثلاثة محاور - 00:24:10
تتقلب في اليقين او في اليأس وبينهما الطمع. خلاص فاذا وقعت في مرتبة اليقين نامت عن العمل. واذا وقعت في مرتبة اليأس تبلدت وكفت عن العمل. واذا وقعت في مرتبة الطمع جدت في السعي والعمل. يعني لو - 00:24:30
فرضنا جدلا ها ان رجلا قيل له النبي صلى الله عليه وسلم قال له انت من اهل الجنة يقينا اذا ادركه ورع لكن لو افترضنا جدلا ان في واحد قيل لو انت من اهل الجنة يقينا ممكن نفسه تكف - 00:25:00

عن العمل. لو قيل له لا فائدة انت من اهل النار يقينا. لا فائدة. بيكف عن العمل. لكن افضل العبادة الطمع اللي هو الخوف ولا يكون هذا الا بالدعاء يقع في ضائقة يدعوا الله عز وجل. اذا قيل له او سلمنا انه نزل عليه من طريق - 00:25:20
الوحي ان هذا مكتشف خلاص سيكف عن الدعاء. زي ما بيحصل للناس النهاردة واحد وقع في ورطة جا له رتبة كبيرة جدا جدا. هو العملية كلها. قال له خلاص ما تخافش. المسألة عندي انا. يسكن ولا لا؟ بيسكن. اول ما يقول له خلاص المسألة انتهت. ده جاي لك بقى من آآ الرئيس او جاي - 00:25:40

من رئيس القطاع او قال لك من كذا جاي لك خلاص انت ما علكش حاجة. زي واحد كده من الجماعة اللي هم سنة اربعة وستين ثلاثة وستين في الحدود دي كده. كان هربان طفش من البلد هنا لانه كان مطلوب للسجن. وبعدين لما يعني اه مات اه - 00:26:00
عبد الناصر وجاء انور السادات بعده وقال لك خلاص انتهت السجون وهيبقى في حرية وان في حرية وبتاع وما فيش مشاكل واي واحد هربان يرجع الراجل ده عايز يرجع بس ايه خايف يرجع يكونوا برضه مستنينه اسمه مدرج على الكشوف والكلام ده. فراح لواحد سفير في البلد اللي هو قاعد فيها - 00:26:20

كان يعني يربطه به صداقة وكده. والسفير ده كان رجل يعني عاقل فالمهم قال له ايه؟ قال له انا عايز انزل البلد فانا عايزك بس ايه تكتب لي جواب لواحد كده كويس ينتزني في المطار - 00:26:40
والحاجات دي من ايه؟ من معارفك وكده. طيب قال له ماشي خلاص هكتب لك جواب وانت رح وانت مطمئن تماما انا مش اي مشاكل. هينتزرك خليه يخلص لك الاجراءات. وبعدين - 00:26:50

قال له الجواب ده ياد ما تفتحش الجواب ده الا في المطار لما تنزل اقرأ الاسم وهتلاقي ايه وهتعرف توصل يعني. الراجل فعلا اول ما وصل المطار قام فاتح الابه البطاقة - [00:27:00](#)

لقى مكتوب فيها واذا سألت فاسأل الله. الرجل طبعا يعني بيصف بكلام جميل صح هو مش بليغ اوي لكن كله يعني مشاعر هو كلام فياض جدا اديه الكلمة دي اثرت على وجدانه واثرت على يقينه واثرت على حياته بعد ذلك. هو يعني - [00:27:10](#)

يعني كان ركن لما قيل له عايزين واحد رتبة ركن اليه واطمنن قلبه وطول الطريق لم يفكر. وانا قلبه بيدق ولا الكلام ده. ليه عارف ان فلان فلاني هينتزره. زي برضو ما حصل لي انا برضو واحد آآ من الناس المعارف ايام ما كنت بازهب الى القاهرة. فالمهم واحد من - [00:27:30](#)

المسلمين قال لي انا يعني شغال في المطار ما اعرفوش. انا شغال في المطار وبعدين ايه برضه بكون في الصالة وكده. فيا ريت لو انت في اي سفرية بس ايه يعني تاخذ ادي رقم تليفوني كلمني بس قل لي انا جاي في الرحلة الفلانية. وانا ايه خلصت لك اجراءاتك على طول. فالعادة ان الواحد مسلا بيقعد له ساعتين ثلاثة - [00:27:50](#)

على ما بايه ياخذ الجواز. فاوول ما نزلت خلاص اول مرة تحصل طبعا بس في مأمورية وحاجات زي كده واخلص لك الموضوع. انا كنت بقعد ساعتين ثلاثة قعدت خمس ساعات. خلاص؟ قال له ليه كده؟ قال له اصل الجزار معرفة. ها؟ اللحمة دي كلها شغت؟ قال له جزار معرفي - [00:28:10](#)

تمام فده ايه يعني انا اتعلمت من هذا. برضو. ده هو اللي جاء في ايام ما كنتش في مسجد العيذ بالله عرض خدماته والكلام دهوت والحو على ان انا اعمل مسألة زي دي. فانا الحقيقة ايه وافقته على ذلك. ولا اكنتمكم يعني في هذه المرة قلت المسألة هتنتهي بسرعة كده وبتاع وكنت ايه - [00:28:30](#)

وكنت يعني اكسر راحة لان طبعا الانسان لما بيكون نازل طول عمره عارف انه بيقعد ساعة ساعتين ثلاثة يكون موزب كتاب موزب مصحف بتاع على طول المرة الوحيدة اللي اداني الجواز وقال لي روح على طول هو بيقول لي كده كنت اقول له طب ممكن اقعد على الكرسي على ما وبعدين قلت ايه - [00:28:50](#)

ما فيش داعي تتكلم رب كلمات تقول لصاحبها دعني. ها المرة الوحيدة اللي كنت هاتكلم فيها هو اللي قال لي اتفضل كنت هقول له بس انا هقعد جوة لان انا عارف ان لازم اقعد جوة. الانسان مسلا يقعدوا جوة ساعة ساعتين معي كتاب اخلصه على ما آآ اخلص الكتاب وبتاع يكون نادى على الابه؟ نادى علي الدين - [00:29:10](#)

الجواز. لكن انا الحقيقة هذه المرة ان المسألة خلصانة وان ما فيش اي مشاكل والكلام دهوت وعلى طول ما فيش خمس دقائق وهتمشي. فهو دي برضه ايه؟ دي الواحد برضو يتعلم الا يعتمد قلبه الا على الله عز وجل. وان هؤلاء الشقوص كلهم هم مسيرون في ملك الله تبارك وتعالى على - [00:29:30](#)

وسط ما قدر الله تبارك وتعالى. فاحنا عايزين نقول النفس اذا كانت متأكدة مائة بالمائة ان مطلوبها حاصل تكف. خلاص؟ ولذلك لو علمت ان دعائها مستجاب يدعو وينسى. تمام؟ وفي نفس الوقت لو يأس لكفرت. نفس يحصل لها نوع من البلادة وموابها كلها - [00:29:50](#)

روح بسبب اليأس عشان كده البني ادم اللي بيعمل معصية وهو يعلم ان هذه المعصية لا تغفر يزداد اجراما. ما يتوب طب امتي بيرجع بين الخوف والرجاء؟ اللي هي منزلة الطمع. يبقى عندنا يقين وفي مقابله يأس. والمرتبة اللي في النص منزلة الطمع وهذه لا يدفعها الى - [00:30:10](#)

الامام الا الدعاء الا الدعاء. وان واحد يطمع ان ربنا يجيبه سبحانه وتعالى. ويقعد بقى منتظر اجابة هذا الدعاء. كل ما يتقدم به يوم ينتظر اجابة هذا الدعاء. خلاص؟ فهذا بيدي له نوع من الشهية على ان يعمل. يبقى النفس بتتقلب في هذه المراحل الثلاثة. تمام - [00:30:30](#)

خلاص اتكلمنا عن الدعاء عن مذاهب العلماء يبقى مسألة الابه؟ كما قلنا الاجابة. قال صلى الله عليه وسلم في حديث رواه مسلم

واصل الحديث في الصحيحين ولكن دون الزيادة. يستجاب لاحدكم ما لم يعجل - 00:30:50

يقول دعوت فلم يستجب لي. القدر ده متفق عليه من حديث ابي هريرة. في الحديث ابي عبيد مولى ازهر عن ابي هريرة رضي الله عنه. من حديث من طريق ثاني - 00:31:10

ابي هريرة في صحيح مسلم لا يزال يستجاب لاحدكم ما لم يدعو باثم او قطيعة رحم ما لم استعجل. قالوا وكيف يستعجل؟ قال يقول دعوت فلم يستجب لي فيستحسر فيدع الدعاء. خلاص؟ لما استعجل قال دعوت مرة واثنين وثلاثة ولم يستجاب لي -

00:31:20

سيترك الدعاء دي بداية السقوط. ولذلك كان من الافات التي تعترض الدعاء الاستعجال. طب ليه الاستعجال؟ قال لك في يترك الدعاء بنص هذا الحديث. ثم يدع الدعاء بعد ذلك. ابن الجوزي رحمه الله كما قال عن نفسه لما - 00:31:50

ادركته هذه الملالة ورأى النفس قد قلقته جعل يسليها ويدفعها وهذا من فقه ابن الجوزي رحمه الله وهكذا ينبغي على كل رجل ان يتعاهد نفسه. لا يتصور انه سفيان الثوري. فيقوم يزجرها قد لا - 00:32:10

لا تنزجرها سفيان الثوري يزجر نفسه لي لانه تعاهدها مرارا وتكرارا. حتى غلبها وقدر عليها. انت لم تتعود على مثل ما تعود عليه سفيان. قرأت ترجمة سفيان سحنت. حبيت بقى تضرب نفسك بالكرباج حرمت عليك - 00:32:30

يبقى اذا لابد انك انت تنظر الى نفسك وانت معها في هذه المراحل الخمسة التي ذكرها ابن الجوزي رحمه الله. شف اول مرحلة ذكرها ابن الجوزي ايه؟ يقول فصحت بها ويلك تأملي امرك - 00:32:50

املوكة انت ام حرة مالكة ام مدبرة ام مدبرة؟ يبقى استخدم ايه السلاح اللي استخدمه ما هو الصوت الذي استخدمه؟ انها مملوكة صوت القضاء. هو ربنا قدر عليك كده. وانت مملوكة ولا يلام - 00:33:10

مالك في تصرفه مش عاجبك اخبط دماغك في الحنة. دي اول منزلة تقلب فيها ابن الجوز مع نفسه. اول حاجة ام مدبرة انت ام مدبرة؟ لأ مدبرة. مملوكة انت ام مالكة؟ لأ مملوكة. طيب اول مملوك - 00:33:30

في تصرف مع مالكة لأ خلاص اسكت تمام ده اول درجة درجة ما فيهاش كبير اقناع ليس فيها كبير اقناع ولذلك قال لك ايه؟ فسكنت النفس بعض السكون. برضو مش مقتنعة اوي. خلاص؟ وليست راضية. انما ترضى اذا اقيمت - 00:33:50

عليها الحجة الفالجة. انا ممكن اقول لك يعني انت مسلا ابني. تقول لي ليه؟ اقول لك انا حر. هو كده. مش عاجبك؟ الباب يفوت جمل يقوم الولد يسكت. طب هو ساكت مقتنع؟ طب لما كان هايص وبيتنطط كده وانت قايل له الكلمتين دول؟ ايه اللي حصل له؟ هجع.

سكت شوية - 00:34:10

المقتنع بالكلام مش مقتنع بالكلام. خلاص؟ فدي اول مرحلة ابن الجوزي سلكتها. طب هي شدة ام رفق؟ ليست رفقا. انما بها ابن

الجوزي لقاها بقى حرنت عليه وقائمة كده كأنه امسكتها على طول. خلاص هو كده. فلما رأت هذا الصوت سكنت لا عن - 00:34:30

تمام؟ ولذلك ابن الجوزي بعد كده في المراحل الاربعة بعد كده تقلب في الاقناع. حتى اطمأنت النفس وانشرحت. ولذلك في الاخر النفس بتقول ايه فهمت اذ فهمت. فهمت من الهيام يعني. انها هامت لما اقتنعت بقى واطمأنت وشرعت هامت. زي الواحد كده لما يهم

- 00:34:50

شيء ويتبسط في نفسه الشرع. اذ فهمت اي اذ اقتنعت بما سردته علي من حزن. فيقول ابن الجوزي لها اما علمت ان الدنيا دار ابتلاء واختبار فاذا طلبت اغراضك ولم تصبري على ما ينافي مرادك فاين الابتلاء - 00:35:10

وهل الابتلاء الا الاعراض وعكس المقاصد؟ فافهمي معنى التكليف. يعني هو عايز يقول مش كل حاجة تطلبها تيجي امال الابتلاء

يعني ايه؟ كل ما تعوز حاجة تيجي لك ولا الابتلاء يكون عكس المقاصد؟ الابتلاء يكون عكس المقاصد. خلاص. انا دلوقتي راجل تعبت واشتريت قطعة - 00:35:30

ارض وابتلاني الله بجار لي مؤزي. وانا ما اقدرش ابيع الدار ولا اقدر انقل من البلد. طيب انا لما بنيت الدار ديت مرادي مش يكون جار كويس؟ طب ده جه عكس المراد. فيقوم يقول لك يا اخي ده بلاء وكل انسان مبتلى والمبتلى له اجر واصبر على هذا البلاء. يبقى هذه

تسكن النفس ام لا؟ تسكن النفس. خلاص هو ده بلاء وربنا كتب عليك البلاء. وانت نفس مدبرة وانت مملوءة. وربنا كتب بعد كده جائز يكون في هذه رفعتة لك. يبقى انا ركنته الى البلاء ركنته الى القضاء زي ما احنا بنقول دائما. مسائل - 00:36:10

القضاء والقدر لابد فيها من التسليم. اذا شرع لك الله عز وجل ان تدفع هذا القضاء بقضاء اخر ادفعه فان عجزت فاصبر ما فيش غير كده. فاول مراحل المراحل التي تقلب فيها ابن الجوزي الصبر على البلاء. قال لك هذا بلاء مقدر اصبر - 00:36:30

عليك. زي ما يكون عندك ولد طول ما ربنا سبحانه وتعالى موسع عليه وببيدي له ده ربنا رحيم وكريم وعظيم. اول ما تقلب عليه اשמعنى انا يا رب وانا ما فيش غيري وايه اللي انا عملته ده انا على الصراط المستقيم. لا بعمل حاجة ولا بتاع. ده حتى بيروح

المصيف زي ما حصل في وسط بلطيم مرة واحد راحوا - 00:36:50

الجمعة بالشرب وهو طالع من الجمعة وواحد من اخوانا سمعه يعني بيقول لابنه بيقول لي شف يا ابني رحمة ربنا في الصيف نصلي

بالشرب تخيل بقى لو احنا بنصلي بقى ببنطلون - 00:37:10

يوم كامل كان الواحد زهق وعرق اللهم لك الحمد. ها شف بقى الفقه بقى اللي على اصوله. فهو يعبد الله على شفا جرف هار. ربنا ادى له يبقى كريم وعظيم وحليم مش حارمنا من حاجة. اول ما ربنا سبحانه وتعالى يمنعه يقوم ايه؟ قالب زهر المجنة. قال له لا انت بقى

ما تشتغلش كده. تعال نعمل بقى حساب - 00:37:20

اعمل مقايضة مع بعض. انت تعمل اللي عليك خلاص وتأخذ اللي لك. جميل. طيب هو لو عمل اللي عليه الصح هيطلب اللي له؟ اه

هيطلبه لكن لو ما جالوش هيعمل ايه؟ سيسلم. ها؟ اي بني ادم عاقل في الدنيا. لو عايز مسلا يقفز كده قناة ماء - 00:37:40

كل حاجة فوهو عايز ينط بقى الاناية دي قام قايل ايه قام اشيل شوال الرمل ده على ضهري وانا بانط الاناية دي الراجل ده يبقى ايه

؟ مجنون ولا ولا مجنونة؟ طبعاً مجنون. لان هو العادة يعني - 00:38:00

والناس اللي في الارياض يعرفوا المسألة دي. لابس بلغم. عايز يقزع المصرف. بيعمل ايه؟ يخلع البلبل ليه يخلع البلغة؟ لانها اتكعبله.

والبلغة دي برغم ان وزنها كله على بعضه ما يجيش ربع كيلو الفردتين. الا ان ده يعتبر - 00:38:20

وزن وهو عايز يخفف ها لو لابس جلابية قميص زي ده وبيعلم ايه؟ بيقوم حاطه في الشورت بتاعه او ماسكه بايه؟ بطرف اسنانه

ليه؟ احسن هتكعبله. تمام؟ يبقى الراجل عايز يقزع المسألة العملية دي بيعلم ايه؟ بيحاول يخفف بقدر المستطاع علشان -

00:38:40

الى الشاطئ الاخر. تمام؟ لكن هو بقى لو حط على اكتافه شرا هيعمل ايه الباشا؟ هينزل في اعراها ان شاء الله ولذلك يقول لك

وخفت الحمل فان العقبة كؤود. خفف الحمل يعني ما تحطش على اكتافك زنوب - 00:39:00

ما تحطش على اكتافك زنوب خفف الحمل عشان لما تيجي تقفز بقى العقبة الكؤوت دي تعرف توصل للشاطئ الاخر. تمام؟ فهو بيقول

دلوقتي انت انت انت عايزة مرادك يتم. وانت تجدين في اغلاق كل منافذ هذا المراد - 00:39:20

المعاصي او ما علمت ان المخرج هو التقوى ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب. تمام؟ فيبقى اذا الواحد

يخفف المعاصي. فاذا ايتها النفس تدبري امرك وانظري ما انت مقيم عليه من المعاصي فتخلصي منه واستبدلي هذه واستبدلي

الطاعات واستبدلي المعاصي - 00:39:40

بطاعات جديدة. يبقى كده انت ايه بتفتحي على نفسك الباب وقمنا ان يستجاب لك. ما تقوليش بقى دعوت فلم يستجب لي والواحد

مقيم على المعاصي. كيف يأنى يستجاب له؟ يدعو الله عز وجل مأكله من حرام مشربه من حرام. ملبسه من حرام وغذي بالحرام -

00:40:10

فانى يستجاب لذلك؟ قبل كده كنت تضحك عليه يقول له اعمل كذا وجيب لك مضافة. مسلا يعني. اعمل كده واجيب لك مش عارف

ايه. الولد كل اللي يهمله في الدنيا المضافة. ما فكرش ابدأ يعمل ايه؟ يعني ينفذ اوامرك عشان هو مقتنع بها. كبر الوقت. خلاص. ما

عدتش تقدر - 00:40:30

كله بعد ما مسلا بقى له شنبات ولحية طب آآ اعمل لي الحاجة الفلانية وهاديك مصاصة. يزعل ها يزعل يقول انا عيل بتضحك علي؟ مسلا زي ما مات الولد الصغير انت تستطعم انك انت تقبله من فمك. تقدر تعمل كده مع ابنك اللي له شنبات - [00:40:50](#)
ما تقدرش تعملها ولا تستطعمها كما ها؟ ليه كل مرحلة لها لبوس؟ لما الولد يجبر بباله ارادة وتدي له الامر ما ييقاش امر موزون مع ارادته ومزاجه وهواه بيتدي يخالف. فيقول لك خاويه. خاويه يعني ايه؟ يعني وانت بتتكلم معه - [00:41:10](#)
تبسط معه وطول بالك معه وقل له مرة واثنين وثلاثة واربعة لحد ما يفهم. ولا مانع بعد ذلك ان انت تعاقبه. برضو بعد ما تعاقبه ترجع تفرد يعني تلين معه المسألة وتمد الحبل والكلام ده برضو حتى نستوي ايه؟ تستوي ارادته ويستوي فهمه. تمام؟ فهو - [00:41:30](#)
الانسان هنا بيعامل النفس بهذه الطريقة. الاول سكه. تمام؟ زي العيال الصغيرة بس يا ولد وقام ضاربه والواد قام ساكت على مضض طبعا بعد كده بدأ ايه؟ يتكلم رويدا رويدا. بعد كده فتح المسألة اكثر اطمأنت النفس اكثر. اتى الجواب الرابع اللي هو هيجعل -

[00:41:50](#)

النفس تطمئن اكثر واكثر. يقول فقلت لها عندي جواب رابع. وهو انك تطالبين ما لا تعلمين ان عاقبته وربما كان فيه ضرر فمثلك او فمثلك كمثلك طفل محموم يطلب الحلوى والمدير لك اعلم بالمصالح كيف وقد قال عز وجل وعسى ان تكرهوا شيئا - [00:42:10](#)
هو خير وهو وهو خير لكم. شف بقى وصلنا الى درجة اخرى. قال له طيب. انت دلوقتي بتقول يا رب الف جنيه وعربية شبروليه وعمارة في محرم بيه. ها طيب افترض الحاجات دي جت لك. طبعا الكلام ده كان زمان - [00:42:40](#)
هي مكان الالف جنيه لما كنا احنا مدينين بريطانيا العزمى. كان يعني الجنيه بتاعنا يلف عشرين استرليني. ها قبل ما ايه يقطعه يصير بلا غطاء. انت حيحي لك النعم دي كلها. اليس من الجائز ان يكون ضررا لك؟ طالما بقى ان احنا - [00:43:00](#)
من لن يتدرج في مسألة الاقتناع. اليس من الجائز ان يكون ضررا لك وانت لا تدري؟ يقول لك اه من الجائز. طيب اليس النص ارشد الى لذلك وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم - [00:43:20](#)
اتعلمون ياما ناس بتشرب المر الوان عشان الاية دي. وناس راجل قاعد مع مراته اللي هي مورياه الزل عشان الاية دي وست قاعدة مع جوزها اللي مورياه الزل عشان الاية دي برضو. يقول لك عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم - [00:43:40](#)
وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون. ذكر العلماء في ترجمة سفيان بن عيينة قالوا ان يحيى ابن يحيى النيسابوري قال كنت عند سفيان بن عيينة فجاءه رجل. فقال له يا - [00:44:00](#)
ابى محمد اشكو لك فلانة. مراته يعني. انا احقر الاشياء عندها كمسري شغلته يورط فلوس بس. انما غير كده الكرسي في البيت احسن منه انا احقر الاشياء عندها واذل. فقال له سفيان لعلك تزوجتها - [00:44:20](#)
لتزداد بها عزة. قال نعم. قال ولعلك طمعت في مالها لتزداد بها غنى قال نعم فاطرق سفيان اطرق سفيان يعني ايه؟ طقطق راسه كده في الارض. ثم انشأ يحكي قصته - [00:44:50](#)

قال كنا اربعة اخوة. محمد وعمران وابراهيم وانا. محمد اكبرنا وعمران واصغرنا وانا اوسطه. فتزوج محمد امرأة ذات حسب ليتقوى بذلك فطلقت واذلوه. وتزوج عمران امرأة ذات مال فاخذوا كل ما في يده ولم - [00:45:10](#)
اتركوا له شيئا فجعلت اتدبر قصتيهما. فزارنا معمر بن راشد. معمر ابن راشد اللي هو ابو عروة الايه اللي هو ابو عروة البصري رحمه الله. ومعمر اكبر من آآ سفيان هم اقران اخ الزهري - [00:45:40](#)
المعمر اكبر معمر ابن راشد ولد سنة اه خمسة وتسعين او ستة وتسعين هجرية. ماشي؟ ومات سنة مية ثلاثة وخمسين وعنده او مية اربعة وخمسين وعنده ثمانية وخمسين سنة. كما قال احمد ابن حنبل وابو داود وولد سنة مية وسبعة. ومات سنة مية ثمانية وتسعين - [00:46:00](#)

ولد في النصف من شعبان سنة مية وسبعة. ومات يوم السبت وانصرف بقى الحجيج شهر ذي الحجة. او في اواخر ذي الحجة يعني او في المحرم سنة ثمانية وتسعين. في المحرم سنة ثمانية وتسعين. مية ثمانية وتسعين هجرية. يبقى معمر ابن اشرف اكبر منه بكام سنة؟ اتناشر سنة او حذاشر سنة يعني. تمام - [00:46:20](#)

فلما زارهم معمر زارهم فين بقى؟ سفيان ابن عيينة ايه؟ ها؟ طيب. زارهم بقى معمر كان في اليمن وزار سفيان في مكة. تمام فعرض عليه قصة اخويه قال له محمد اخويا اتجوز واحدة زهرها جامد اوي ابوها كزا واخوها كزا ها - [00:46:40](#)

زي فاطمة كده اللي هي امرأة عمر ابن عبدالعزيز ابنة خليفة واخت الخلفاء وامرأة الخليفة. زهرها اجمد من كده كده؟ لأ ما تشوفش امرأة زهرها اجمد من كده في ذلك الزمان وانت نازل. ومع ذلك كانت افقر امرأة بسبب عمر بن عبدالعزيز خل - [00:47:00](#)

اخلعها كل حاجة الصيغة بتاعتها وخد ذهبها وباعه وقال لها وجهي من وجهك حرام لو بقي هذا المال. وخدها ما كانش عندها غير هدم بس خد كل القصة دي وحطها في بيت المال. ها هو محمد اتجوز واحدة لها زهر جامد. طيب ما هو اي بيت بيحصل فيه مشاكل. وما فيش حد بيشوف عياله - [00:47:20](#)

عياله غلطانين وغلط راكمهم ويطلع عياله زي الشعرة من العجين. خلاص؟ والنساء بقى دموع التماسيل. طروح وضربني وبهدلني وخبطني في الحيلة فيا كزا وممكن تقطع شرايينها ولا حاجة وتروح تعمل تقرير طبي ولا تعمل اي حاجة وتتهمه في الرجل. الله! طب الست اللي زهرها كله اه ناس جامدة - [00:47:40](#)

كده وبتاع وودوا لوحده ورا الشمس. هيعملوا ايه في الرجل؟ اهو ده اللي حصل لمحمد. ماشي؟ تزوجها عشان يبقى يعني يقدر يسلك اموره ويمشي حاله وبتاع واي منطقة يروحها ياخذ كارت من فلان وعلان والكلام ده يسلك اموره كان هو عايز يعمل كده. زي ما الجوازات اللي هي تعتبر - [00:48:00](#)

للفصقات التجارية كده. ولاد الاكابر يتجوزوا من بعض عشان يسلكوا بعض. ماشي؟ هي المسألة كانت كده. ايه اللي حصل؟ غضبت غضبة خدوه بهدلوه. تمام ده كلام سفيان اذلوله طب عمران اتجوز واحدة عشان برضو يبقى معها فلوس ونشتغل ونعمل مشروعات ومش عارف ايه والكلام ده. فايه اللي عمل؟ غضبت منه خدوا منه - [00:48:20](#)

في كل حاجة. وانا ما اعرفش كانت قسيمة الجوايز الجديدة اللي اللي الايام دي عندنا دي كانت عندهم ولا لا؟ اللي فيها الشروط. الشروط اياها دي. ها؟ تتجوز ده اول مرة - [00:48:40](#)

بيقول لك ايه؟ يقول لك مراتك هل للمرأة توافقين ان يتزوج عليك؟ ده هو اتجوز اولاً بالعافية. وما فيش حد هيقل اصلاً حتى لو الست يعني ها مش هتقبل حد يتجوز عليك. ادي اتقفلت. طيب مراتك تشتغل ولا ما تشتغلش؟ يقول لك لازم تشتغل امال كنا بنعلمها ليه؟ بنعلمها عشان ندي لها سلاح - [00:48:50](#)

انها تدخل في حرب على الرجل. واخذ بالك والمرأة من غير سلاح هتغلب طبعاً. فلازم يكون معها سلاح في ايديها. خلاص يبقى خلاص المرأة تشتغل يبقى تشتغل. تمام؟ كل دي شروط - [00:49:10](#)

متبلة. فلما يجي واحد بيتزوج يقول له اكتب شيك بميت الف. بميتين الف. اكتب شيك بنص مليون. هو طبعاً عايز يتجوز ويحب البنت وفيه علاقة وحب قديم وملتهب ها والكلام ده عايز يمشي المسائل. ايه يعني؟ نعمة شيك. يعني الواد اللي ضرب نفسه بالرصاص ده اللي كانوا جابوا يعني من كم شهر آآ اللي متجوز المطربة - [00:49:20](#)

الروسية دي اللي خبطها رصاصتين وخبط نفسه رصاصة بعد كده. الست بتغني وهو راجل غيور. ها راجل ايه؟ غيور. الغيرة الغيرة بتقتله. لما تقعد على المسرح عريانة وتتنطط كده ويقول لها وحدفوا عليها الورد غيران. في عمل ايه الغيور ده؟ عشان خاطر الغيرة هتفرتكه. قام اشترى لها كازينو - [00:49:40](#)

عليه بمية وخمسين مليون. عشان تبقى بتغني على الكازينو بتاعه. مش تغني على كازينو الناس عيب. فلانة غير ان ها؟ لانها هتتنطط على غريب يعني. فعاد اللي زي دهوت لما تقول له مسلاً وهي بتتجوزه تقول له اكتب مسلاً شيك بميت مليون - [00:50:00](#)

يكتب شيك ميت مليون خلاص فهو كأنه محمد كأنه عمران كأنه كتب على نفسه حاجات والكلام ده المهم الست اتطلقت منه واخذت اللي وراه واللي قدامه ايه؟ بمقتضى وصل الامانة بمقتضى الشيك بمقتضى اي حاجة. فسفيان لانه عالم قعد يتدبر بقى في مشكلة اخوه محمد ومشكلة اخيه عمران - [00:50:20](#)

لما قدم معمر ابن راشد على عادة العلماء لما يكون واحد مبتلى بحاجة ما يفكرش لنفسه. العلماء ما بيفتوش انفسهم في المسائل

التي تعرض لهم دائما يسأل غيره برغم انه عارف الجواب لكن ما يفتيش نفسه ليه؟ خشية ان يميل مع هوى النفس. يقوم يسأل عالم ممن يثق به ما تقول في المسألة - [00:50:40](#)

الفلانية او ان عرض لي الحاجة الفلانية ما تقول وما تدبر لي او ارشدي. ده اللي عمله سفيان ابن عيين. جه معمر ابن راشد بيزوره قام حكى له حكاية عمران بيقولوا ليه سفيان ابن عيينة ايه؟ فذكرني حديث يحيى ابن جعدة وعائشة. حديث يحيى ابن جعدة هذا مرسل - [00:51:00](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة ايه؟ لاربع. الحديث المعروف. وحديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كما قال اعظم النساء بركة ايسرهن مؤنة. ايسرهن مؤنة يعني مهرها خفيف. تمام؟ فسفيان بن عيينة لم - [00:51:20](#)

كنت زوج. فلما معمر ابن راشد قال له بقى الكلمة دي قال فنظرت الى الدين فجمع لي الله العز والمال الدين. تمام؟ فانت لما عايز تتزوج تقول انا هاخذ واحدة زهرها جامد والكلام دهوت. طب ما جايز يكون ده مضر عليك. ها؟ اليس من الجائز ان تطلب شيء - [00:51:40](#)

فيه ضرر وانت لا تدري طب ياما ناس بيطلعوا برة عشان يجيبوا فلوس بيرجعوا في النعش. هو لو قدر انه سيموت هناك ما ذهب مش كده؟ واحد عمال يدور على شغل زي الغريبة اللي حصلت الشهر اللي فات. ولد عامل آا اسانسيرات عامل مساعد يعني - [00:52:00](#)

راح يدور على شغل المهم لقي شغل بشق الانف واول مرتب آا عمل قبضوا وعمل بقى حفلة بقى ايه حفلة لنفسه بتاع واهه وبيبسي وبتاع ودعى المش عارف ايه والكلام ده لانه ما عندوش ما بيقاطعش يعني. ها عامل بقى. المهم. ثاني شهر راح على - [00:52:20](#) عشان ايه يصلح مصعد في آا المهندسين او في الدقي في الدور العاشر. طبعا هو الحد اللي هو بيربط نفسه به والكلام ده عشان المصعد معلق والكلام ده مجريينه وكل حاجة. هو ربط الحبل وبتاع وبينقع نفسه الحبل اتقطع. نزل من على رجله - [00:52:40](#) وقام وقف خلاص؟ ادي ما انا بقول لكم عجيبة من عجائب. قام وقف اهي دي اسبابه واحد ييقع من على السرير يموت. واحد يوطي يجيب حاجة من على الارض يجي يرفع زهره ما يعرفش جا له انزلاق. خلاص - [00:53:00](#)

بس بيلوح نفسه بس عشان يجيب حاجة عملها الف مرة قبل كده. يلوح نفسه. وممكن يبقى يلعب كروات والكلام ده. هو بس روح نفسه النهاردة عشان يجيب دي اه كلها اسباب لا تقع تحت الحس ولا العقل ابداء. ده مثلا لو نزل طب ساكت وجاء له شلل رباعي ولا مات ولا الكلام ده كانوا - [00:53:20](#)

القصة الاسبوع اللي فات ببشربوا بيبسي فرحانين بالوزيفة دلوقتي عمالين يصوتوا عليه. يقولوا يا ريته ما كرهش. خلاص؟ اذا انت لا تدري نفعه. لا تعلم ما تحت نعلك. فاليس من الجائز ان هذا الشيء الذي تطلبه يكون فيه مضرتك. النفس هتقول ايه؟ نعم من الجائز - [00:53:40](#)

خلاص فلما تتلوا عليها الاية تنفرد. تقول الحمد لله فعلا وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. انفرجت النفس ولا لا؟ هنا بدأت

الطمأنينة لم يتركها ابن الجوزي. انما اتى لها بما يؤث هذه الطمأنينة ويؤكد لها ويثبتها. قال ابن الجوزي - [00:54:00](#)

رحمه الله فلما بان الصواب للنفس في هذه الاجابة زادت طمأنينتها فقلت لها وعندي جواب خامس وهو ان هذا المطلوب ينقص من اجرك. خلاص بقى احنا دخلنا بقى في مراحل الايمان. عمالين بقى وصلنا بقى لدرجة ايه؟ انه - [00:54:20](#)

ورضي. نيجي بقى على الكلام الاخروي بقى. طالما ان النفس انشرفت الى هذا الحد. فهو ان هذا المطلوب ينقص من اجرك ويحط من مرتبتك. فمنع الحق لك ما هذا سبيله؟ عطاء منه لك - [00:54:40](#)

قال الله عز وجل والآخره عند ربك للمتقين. وفي الصحيح ما الدنيا في الآخرة الا كمثل احدكم يضع فلينظر بما خرج. الدنيا مسلها

ومثل الآخرة اي واحد راح على المحيط حب يغرف فيه بصاعه غرق فيه طلع بكام جردل طلع بنقطة - [00:55:00](#)

النقطة ديت تشكل ايه بالنسبة لماء المحيط؟ ولا حاجة. ادي الدنيا والآخرة تمام؟ فانت خليك النهاردة محتاج انك انت تقعد بقى في عزبة. عزبة اربعين خمسين فدان حشموا وخدموا سيارات ولك آا نساء واولاد والكلام ده. لو ان الحدودة دي كلها هتنقص من -

اجرك في الآخرة قدر الدنيا عشر مرات. يبقى مبن الخسران؟ من احرز هذا في الدنيا ولا لا؟ طبعاً قدر الدنيا عشر مرات دي ولا حاجة.

دي ولا حاجة. ده اخر واحد يدخل الجنة - 00:56:00

جنة من اهل النار من الموحدين يعني ملكه عشر اد الدنيا عشر مرات. كما ورد في حديث ابن مسعود وحديث ابي سعيد وحديث ابي هريرة طيب عشر مرات قدر الدنيا عشر مرات ده اقل واحد. انما الجماعة السابقون السابقون دول ده بقى واذا رأيت ثم - 00:56:20 رأيت نعيماً وملكاً كبيراً. ما فيش بقى منتهى بصرك ما فيش. فالنهاردة احنا بقى لو هنيجي علشان اقول لك قص منك قدر الدنيا عشر مرات ولا تاخذ عذبة في الدنيا اربعين فدان انت هتقول لا اخذ في الآخرة كذا وكذا. طيب ما هو كل شيء انت بتاخذ في الدنيا لعله -

00:56:40

يكون من اجرِكَ بل يكون من اجرِكَ في الآخرة. في نصوص بهذا المعنى. منها مثلاً حديث خباب ابن الارت وهو في الصحيحين قال

هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله فوقع اجرنا - 00:57:00

على الله لفظ مسلم وهو رواية للبخاري فوجب اجرنا على الله. والوجوب هنا هو وجوب الشرع لا وجوب العقل ها لان المعتزلة يقول

لك يجب على الله ان يفعل الاصلح لعباده. بنقول لهم العبارة دي كلها جليطة وقلة ادب - 00:57:20

اذ لا يجب على الله شيء لاحد. ابدأ. انما الواجب على الله يكون بدلالة الشرع اي ان الله اوجب هذا على نفسه فصار واجبا لنا بحكم انه

لا يخلف الميعاد. بس - 00:57:40

مش ان هو واجب عليه ابتداء يعمل لي كذا ما فيش مملوك له واجب على ماله ابدأ. انما لان هو لا يوقن في الميعاد عز وجل اوجب

على نفسه انه من وحده غفر له وادخله الجنة يبقى دخول الجنة صار واجبا على الله بدلالة - 00:58:00

الشرع وليس العقل. تمام؟ فان الجماعة المعتزلة اصلهم يحتجوا بالحديث ده برضو. يقول لك فوجب اجرنا على الله. فنقول لهم هذا

الشرع الى وجوب الايه؟ لوجوب العقل. قال منهم مصعب بن عمير. الجماعة اللي هاجروا في الاول - 00:58:20

فوقع اجرنا على الله من الذين وقع اجرهم على الله مصعب ابن عبيد ولقد قتل مصعب يوم احد. فلما قتل كان عليه بردة اذا

غطوا رأسه بدأ رجلاه واذا غطوا رجلاه بدأ رأسه. خلاص؟ ومنا - 00:58:40

من اينعت له ثمرته فهو يهدبها. اللي عاش بعد كده وخباز بيقول ايه؟ آآ ومنا من ايه من من عاش حتى اكل من اجره. حتى اكل من

اجرهِ. اكل من اجرهِ - 00:59:00

اللي هو ايه؟ ومنا من اينعت له ثمراته فهو يهدبه اي يجتنيها. يبقى كل اللي في الدنيا بقى يجي لك من المتاع والتوسعة والكلام ده

هذا من اجلك في الآخرة - 00:59:20

اذا انت رجل ابتليت بالفقر فصبرت عليه ولم تتسخط على مقادير الله هذا الحرمان يعوض في الآخرة بقى. يبقى انت اللي بتاخذ ههنا ينقص ايه؟ تمام؟ حديث تاني برضو في البخاري. حديث عبدالرحمن بن عوف. كان صائماً رضي الله عنه. فلما قرب اليه الافطار

- 00:59:30

مع اذان المغرب جعل يذكر اصحابه قاد قتل مصعب بن عمير وهو خير مني. اذا غطينا رأسه بدأ رجلاه اذا غطينا رجلاه بدأ رأسه.

وقتل حمزة وهو خير مني. وبعدين يقول ثم بسطت لنا الدنيا - 00:59:50

واكلنا اجورنا فلا زال يبكي حتى رفع الطعام وما طعم. يبقى النفس بقى الانسان اذا ابتلي بالحرمان في الدنيا يقدر ان هذا كان المقدر

ان ينقص من اجرهِ في الآخرة. فلا يتسخط على المقادير. فهنا بقى في يعني اللمة - 01:00:10

الآخرة او المرحلة الآخرة او المتقلب الآخير. اللي ابن جودي سلكه مع نفسه المتمردة ابتداء على هذه الشدة التي وقعت لها يقول لها

هذا ان ده بينقص من اجرِكَ في الآخرة فاحمدي الله. يبقى كان ينبغي ان تقومي - 01:00:30

في مقام الشكر وان تحمدي الله عز وجل انه منعك هذا الذي تريد لانه سيدخره لك في الآخرة. افلا لا تنبسط النفس غاية الانبساط

عندما تصل الى هذه المرحلة من الاقناع يعني شف كانت متمردة فضل يتقلب بها الحد - 01:00:50

ما قلبها وجعلها تقوم في مقام الشرطة. كأنه قال لها اللي انتم كنت زعلانة منه في الاول صار نعمة. اينبغي ان تتقلبين في الشكر بدل السخط الذي تقلبت فيه النفس اول مرة. فانظر الى ابن الجوزي كيف عالج نفسه؟ وكذلك ينبغي على العاقل الا - [01:01:10](#) يأخذ نفسه اخذة قوية لعلها لا تواتيه. او لعلها لا تطيعه. ولكن يتدرج بها. وكذلك في تربية الولد ينبغي على الرجل اذا كان ييضرب ابنه زي ما بنقول وسكته بالضرب او اللي هو الولد يخاف منه ينبغي ان يعرف ان هذا الولد اذا استوى فما عاد - [01:01:30](#)

اصبحوا معه ما كان يصلح معه في مراحل الصبا. فينبغي عليه ان يتدرج شيئا فشيئا حتى يصل الى درجة استعطاف الولد حتى لا وصل الى درجة استعطاف الولد. كان يقول له يا ابني انت شفت انا عيان ها؟ يقول له الكلام ده. خلاص احنا نتكلم نتكلم - [01:01:50](#)

الولد مخه جزمة قديمة. قرار فاضي يقتنع ابدأ. ايه اللي فاضل؟ ايه اللي فاضل يعيط؟ وبعض الاباء بيعمل كده مع الولاد والولد يرق قلبه يا اخي. لما يقعد يقول له يذكركه وعيان ويشوف الدواء وجايب كيس الدواء اهوت وبيأخذ الدواء والحقن يا ابني ومش الحقن والبتاع ده - [01:02:10](#)

يقوم الولد يصعب عليه. ماشي لا مانع اذا كان الولد ممكن يأتي بمثل هذا لا مانع وان كان طبعا يعني في وقفة في مثل هذه. لكن تربية الولد تربية النفس سواء. فانظر كيف تدرج ابن الجوزي ونقل النفس من السخط حتى الزمها. وقال لها انت مخطئة وكان ينبغي - [01:02:30](#)

ان تفعل كذا حتى تدرج بها ووصل بها الى مقام الشكر فاقامها فيه. فلما وصلت النفس الى مقام شكري يقول ابن الجوزي رحمه الله فقالت لقد سرحت في رياض ما شرحت فهمت اذ فهمت - [01:02:50](#) فهمت اي انبسط يعني انبسطت نفسه ورضيت لما فهمت الحجج وفهمت وهذا الشرع منها. اقول قولي هذا واستغفر الله - [01:03:10](#)